الجامعة المستنصرية – كلية الآداب

قسم اللغة العربية

المرحلة الرابعة

النحو التطبيقي

د. جاسم العبود

محاضرة ( 27 )

الجزم بفعل الشرط وجوابه

* اذا كان الشرط جوابه يتكون من جملتين فعليتين فياتي على اربعة اقسام :

1. فعلان ماضيان : مثل قوله تعالى ( ان احسنتم احسنتم لانفسكم)
2. مضارعين : مثل قوله تعالى ( ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله )
3. فعل الشرط ماضي وجواب الشرط مضارع : مثل قوله تعالى ( من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعملهم فيها )
4. فعل الشرط مضارع وجواب الشرط ماضي : مثل قال الشاعر :

**من يكدني بسيئ كنت منه كالشجا بين حلقه والوريد**

الشاهد فيه : ( من يكدني .... كنت ) حيث جزم بمن الشرطية فعلين .

* اذا كان الشرط ماضياً والجواب مضارعاً جاز جزم الجواب ورفعه وكلاهما حسن مثل قال الشاعر :

**وان أتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم**

الشاهد فيه : (يقول) حيث رفع المضارع وهو جواب فعل الشرط الماضي (أتاه) ويفترض ان يكون مجزوم كون فعل الشرط ماضي جاز رفعه وجزمه .

* اذا كان فعل الشرط مضارعاً والجزاء مضارعاً وجب جزم فيها ورفع الجزاء ضعيف مثل قال الشاعر :

**يا اقرع بم حابس يا اقرع إنك ان يصرع اخوك تصرع**

الشاهد فيه : (ان يصرع ... تصرع) وقع جواب الشرط مضارعاً مرفوعاَ وفعل الشرط مضارعاً وذلك ضعيف سبب الرفع الضرورة

* اذا كان الجواب لا يصلح ان يكون شرطاً وجب اقترانه بالفاء وذلك كالجملة الاسمية

مثل ( ان جاء زيد فهو محسن )

* اذا كان الجواب كالمضارع الذي ليس منفياً بـ(ما) ولا (لن) ولا مقترناً بـ(قد) لا يجب اقترانه بالفاء

مثل : (ان جاء زيد يجي عمرو)

* ان كان الجواب جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء اقامة الفجائية مقام الفاء مثل قال تعالى (( وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون )
* اذا وقع بعد جزاء الشرط الشرط فعل مضارع مقترن بالفاء او الواو جاز فيه ثلاثة اوجه : الرفع و النصب و الجزم مثل قوله تعالى

(( وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ))

الوجه الاول : الجزم يغفر لانه واقع في جواب الشرط .

الوجه الثاني : النصب بـ(ان) المضمرة .

الوجه الثالث : الرفع على تقدير مبتدأ هو يغفر فعل مضارع في محل رفع خبر .

ومثل قول الشاعر :

**فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس , والبلد الحرام**

**وناخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام**

الشاهد فيه : (تاخذ) روي بالجزم والرفع والنصب

* اذا وقع بين الفعل الشرط والجواب فعل مضارع مع الفاء او الواو جاز نصبه وجزمه بدون رفع مثل قول الشاعر :

**ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما**

الشاهد فيه : (يخضع) فإنه منصوب توسط بين فعل الشرط وجواب

س/ ما الفرق بين حذف الشرط وبقاء جوابه وحذف الجواب وبقاء الشرط مع الامثلة (مهم جداَ)

ج يجوز حذف جواب الشرط ان دل عليه دليل كأن يكون جواباً عن سؤال مثل ( انت ظالم ان فعلت ) فحذف جواب الشرط لدلالة (انت ظالم) والتقدير (انت ظالم ان فعلت انت ) .

* اما عكسه – هو حذف الشرط – والاستغناء عنه بالجواب للشرط قليل جداً مثل قول الشاعر :

**فطلقها فلست لها بكفء والايعل مفرقك الحسام**

الشاهد فيه : (ولايعل) حيث حذف فعل الشرط ولم يذكر في الكلام الا الجواب .

* يحتاج الشرط الى جواب اما مجزوم او مقرون بالفاء اما فعل الشرط مجزوم جملة اسمية مقرون بالفاء
* كذلك القسم عندما يأتي مع الشرط يحتاج الى جواب شرط ايظاً : اذ كان جوابه فعلاً مثبتاً (غير منفي) مضارعاً اكد باللام والنون كقولك (والله لاضربن زيداً )
* اذ كان ماضياً اقترن (باللام / قد) مثل ( والله لقد قام زيدُ)
* اذ جاء جملة اسمية – فيقترن اما بـ(ان) او (لام)

امثلة :

(والله ان زيداً لقائم)

(والله لزيد قائم)

(والله ان زيداً قائم)

* اذا كان جملة فعلية يكون مسبوقاً بـ(ما) او (لا النافية) او (ان)

امثلة :

(والله مايقوم زيد)

(والله لايقوم زيد)

(والله ان يقوم زيد)

* اذ اجتمع شرط وقسم حذف جواب المتأخر منهما وذلك لدلالة جواب الاول عليه مثل ( ان قام زيد والله يقم عمرو )

اصل الكلام ( والله ان يقم زيد ليقومن عمرو) فتحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه .

* اذا تقدم ذو خبر على الشرط والقسم نكتفي بجواب الشرط دون القسم (ان تقدم وان تاخر) مثل

(زيد ان قام والله أكرمه) / ان قام (قدم الشرط)

(زيد والله ان قام أكرمه) / والله ان قام (قدم القسم)

* اذا تقدم القسم رجحُ قليلاً جواب الشرك على جواب القسم عند اجتماعهما في الشاهد وان لم يتقدم ذو الخبر مثل قول الشاعر :

**لئن منيت بنا عن غب معركة لاتلفنا عن دماء القوم تنتقل**

الشاهد فيه : (لئن) لام موطئة لقسم محذوف والتقدير (والله لئن لاتلفنا) .